

## أ.د. علي الشبل | شرح مجموع الحديث على أبواب الفقه (42)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الرابع والعشرون في مدارسة حديث الفقه مجموع الحديث في الفقه - 00:00:00

الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله وما زلنا في اثناء الصلاة في الاحاديث المتعلقة بصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف - 00:00:24

نبينا محمد وعلى آله وصحبه اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الشيخ المجدد رحمة الله تعالى في كتاب مجموع الحديث على ابواب الفقه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لاقرئن صلاة النبي صلى الله عليه - 00:00:44

كان ابو هريرة رضي الله عنه يقنت في الركعة الاخرى من صلاة الظهر صلاة العشاء صلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده فيدعوا للمؤمنين يلعن الكفار نعم ابو هريرة رضي الله عنه - 00:01:04

من جملة من نقلوا صفة صلاته عليه الصلاة والسلام ابو هريرة ابو قتادة وابو سعيد ابن عباس وعبد الله ابن عمر وابن عامر وائل ابن حجر وابو حميد الساعدي وسهل - 00:01:21

من سعد امثالهم ممن نقلوا صفة صلاته عليه الصلاة والسلام و كانوا ينقلونها بتعليم الناس لهم اياها فعلا وقولا بالقول في البيان وبالفعل العمل صلي بهم ابو هريرة رضي الله عنه مرة فقنت بعد الظهر - 00:01:40

وبعد العشاء وبعد الفجر يقنت بعد رفعه من الركوع الاخير يدعوا للمؤمنين ويلعن الكافرين يعني ان يسبهم ويدعو عليهم لا انه يلعن افرادهم لان هذا مما نهى الله عنه رسوله - 00:02:07

في قوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون هذا القنوت كان للنوازل في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام لما كان ما كان من المشركين في قتل القراء - 00:02:24

وقنوت النوازل لا يكون دائما وانما قنوت النوازل يكون عند وجود نازلة يقدرها ولي الامر فيقنت لاجلها. نعم وله عنه رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع رأسه يقول سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد - 00:02:43

يدعو لرجال فيسميهم باسمائهم فيقول اللهم انجي الوليد وسلامة بن هشام وعياش اجنبى ربىعه والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضى واجعلها عليهم كسنين كسنين يوسف واهل المشرق يومئذ من مضا ما خالفون له - 00:03:07

نعم هذا من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام في قنوطه لاجل النوازل الصحيح ان القنوت لاجل النوازل تكرر في حياته مرتين الاولى ان ما كان من اذية المشركين لضعفه المسلمين والثانية من قتل القراء - 00:03:25

الذين قتلوا في المشرق قتلهم احياء من العرب رجل وذكوان وغزية قوله اهل المشرق هم مضر كانوا اهل عداوة له صلى الله عليه وسلم عداوة مفرطة بقتل اصحابه داعيا عليهم - 00:03:47

قنوت النوازل تنوّعت فيه الاقوال والروايات جاء فيه عن الامام احمد سبع روایات يقنت كل امام جماعة في رواية يقنت كل امام جماعة وثالثة يقنت كل مصلي سواء صلى جماعة او فرادى - 00:04:11

الرابعة لا يقنت الا الامام الاعظم هامشة يقنت الامام الاعظم ونائبه السادسة يقنت باذني ولي الامر اه هذه الروایات متفاوتة والاظهر دليلا فيها انها لا يحصل القنوت الا باذن ولي الامر - 00:04:35

لأنها شعيرة عامة تفتقر الى تقديره الى النازلة مقدار ما يقنت فيها. نعم وله عن انس رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه قال كان

القنوت في المغرب والفجر - 00:04:59

قنوت النوازل اكثره في صلاة المغرب لأنها أول الليل والفجر لأنها أول النهار وصح انه قنوت في الظهر وفي العشاء وصح انه جاء القنوت في جميع الصلوات الخمس نعم ابن رافع الزرقى رضي الله عنه قال - 00:05:18

كنا يوما نصلى وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا و لك الحمد حمدا كثيرا مباركا فيه. فلما انصرف قال من المتكلم؟ قال انا - 00:05:39

قالرأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرؤنها ايهم يكتبها اول الله اكبر هذا حديث رافع آآ رفاعة بن رافع الزرقى انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع من ركوعه قال سمع الله لمن حمده قال مأمور - 00:05:54

ربنا و لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما صرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته ايده على هذا قال من القائل؟ قال انا وصار اعتبارها شعيرة وسنة باقرار النبي صلى الله عليه وسلم القائل عليها - 00:06:15

وذكر من ذلك انه قالرأيت بضعة او بضعا وثلاثين ملكا والبضع من التسعة يبتدرؤنها يكتبونها ايهم يرفعها لما فيها من عظيم الثناء وجليل مدح ربنا سبحانه وتعالى - 00:06:36

وهذه احدي السنن الاربع في الرفع من الركوع السنة التي مضت ربنا لك الحمد الثانية ربنا و لك الحمد كما ها هنا السنة الثالثة اللهم ربنا لك الحمد الرابعة اللهم ربنا - 00:06:59

ولك الحمد ويفضي للجميع حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعده حق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد اي ذا الغنى - 00:07:19

والقوة منك الجد. نعم عن عبدالله بن مالك بن الصحبينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يbedo الرياض وفي لفظ اذا سجد. رواه البخاري. نعم هذا حديث عبد الله ابن بحينة رضي الله عنه - 00:07:37

يصف حال النبي صلى الله عليه وسلم حال السجود انه يجافي يديه عن يجافي عضديه عن جنبيه ومن هذه المجافاة لانه يصلى اماما او مأمورا يرى من ذلك بياض ابطه - 00:07:55

وسيأتيانا انه لو مرت بهم وهي صغار الغنم من بين يديه لمرت وجازت والمجافاة بين اليدين في حال السجود انما تكون في حال الامام او في صلاة المنفرد اما المأمور مع الجماعة فانه لا يجافي - 00:08:14

بان لا يؤذني من عن يمينه او عن يساره. نعم ولهما عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم براعيه بساط الكلب - 00:08:36

هذا الان استعداد للمواضع التي امرنا فيها بمخالفة الحيوانات وقال صلى الله عليه وسلم في حديث انس اعتدلوا وهو في الصحيحين اذا قال لهما يعني في الصحيحين اعتدلوا في السجود - 00:08:50

ولا يبسط احدكم ذراعيه بسط الكلب اذا لا يجوز ان تلصق المرفق مع الساعد في الارض بل الذي في الارض الكفان وتنهض مرفقك وساعدك لان لا يشابه سجودك انبساط الكلب اذا - 00:09:09

وسط يده الى ذراعه الى آآ مرافقه نعم وفي البخاري وكان ابن عمر رضي الله عنهما يضع يديه قبل ركبتيه هو السجود اذا هو اول ما يبدأ بالركبتين لانهما الاقرب - 00:09:31

الى الارض ثم يديه ويدل عليه حديث وائل ابن حجر وحديث ابي هريرة. وان كان حديث ابي هريرة انقلب على الراوي وجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن بروك كبروك الفحل - 00:09:51

والفحل انما يبرك عموم الجمال والابل تبرك على مقدمها قبل مؤخرها ويكون بروكها كهوي ولهذا من عليها راكبا ان لم يكن متحفظا والا يسقط ركبة الحيوانات الابل في ايديها والنبي صلى الله عليه وسلم امرنا - 00:10:10

ان نسجد على ركبنا قبل ايدينا وركبنا في ارجلنا ولا نشابه البهيمة في هوبيها. بل يكون النزول تدريجي كما الارتفاع بعد الركوع بعد السجود ارتفاع تدريجي. يرفع ركبتيه يرفع يديه ثم ركبتيه. نعم - 00:10:37

وعن جابر رضي الله عنه ومن وعن جابر رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم فليعتدل ولا يفترس ذراعيه فراش الكلب صححه الترمذى. نعم. وله معناه عن انس رضي الله عنه - [00:10:57](#)

نعم وعن وائل ابن حجر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه و اذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه. رواه الخمسة الا احمد وحسنه الترمذى. وقال الحاكم على شرط مسلم - [00:11:11](#)

هذا الحديث هو المحتكم حديث وائل ابن حجر الكندي رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه و اذا رفع اي من سجوده رفع يديه قبل ركبتيه - [00:11:27](#)

وهذا هو المخالف لهوي وبروكي الجمل نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرق كما يبرك الجمل ول البعض يديه ثم ركبتيه. ها - [00:11:42](#)

حديث ابي هريرة اذا سجد احدكم فلا يبرك اي يهوي ساجدا كبروك الجمل يهوي مقدمه قبل مؤخره قال ول البعض يديه قبل ركبتيه هذا قالوا من انقلب على الراوي لان الحديث رواه احمد والنمسائي واطال ابن القيم الكلام عليه انه من انقلب عليه - [00:12:00](#) ولانه يخالف حديث وائل ابن حجر السابق وهو اثبت حديث وائل ابن حجر اثبت عند اهل العلم نعم حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا سجد احدكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه ولا يبرك بروكا فحم - [00:12:22](#)

نعم وعن ابي حميد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد امكن انفه وجبهته من الارض ونحو يديه عن جنبيه ووضع يديه حذو منكبيه. صححه الترمذى. نعم من سجوده عليه الصلاة والسلام انه قال امرت بالسجود على سبعة - [00:12:40](#) اعظم ما هي القدمان والركبتان واليدان والانف والجبهة وكان يمكن عليه الصلاة والسلام جبهته وجبينه من الارض ويجافي بين يديه وهذا اعتداله في السجود حتى انه لو مربهم لمرب بين يديه عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:13:03](#)

ولابي داود عنده اذا سجد فرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من شيء من فخذيه. نعم يفرج بين فخذيه فلا يلصق بطنه بفخذيه صلى الله عليه وسلم ولا يحمل بطنه على فخذيه - [00:13:30](#)

وهذا امكان في السجود الذي فيه التذلل والخضوع هذا الموضع تفارق فيه المرأة الرجل وذلك انها تضم يديها الى صدرها والى جنبيها لا تجافي كما يجافي الرجل لان المرأة مأمورة ان تضم اللحم الى اللحم. استر لها - [00:13:47](#)

وابعد عن الفتنة منها وبها. نعم وفي البخاري يستقبل باطراف رجله القبلة قاله ابو حميد الساعدي رضي الله عنه عن عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وهذه من السنن ان يستقبل - [00:14:07](#)

برجليه اي باصاعي قدميه القبلة وهذا في حال السجود كما سبق انه سجد اه امر ان يسجد على سبعة اعظم نعم وروى ابو داود عن ميمونة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافى بين يديه - [00:14:21](#)

حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت يديه مرت اللهم صلى وسلم عليه من مجافاته يديه عن جنبيه لو ان بهمة وهي صغار الغنم اشتغال يتسمى عند الناس اطفال - [00:14:43](#)

لو انها مرت لمارت من بين يديه عليه الصلاة والسلام من شدة مجافاته ولهذا رؤي بياض ابطه الشريف نعم ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [00:14:59](#)

كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله وآخره. علانيته وسره السجود فيه ذكر واجب وفيه اذكار مستحبة الذكر الواجد قول سبحان ربى الاعلى ولهذا لما نزل قول الله جل وعلا سبح - [00:15:14](#)

اسم ربى الاعلى قال اجعلوها في سجودكم ولما نزل قوله فسبح باسم ربى العظيم قال اجعلوها في ركوعكم وكان يزيد على هذه الذي الواجب سبحان ربى الاعلى واحدة والكمال ثلاث - [00:15:36](#)

يزيد عليها اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله وآخره علانيته وسره في حديث عائشة في الصحيحين كان يكثر ان يقول قبل موته سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي في ركوعه - [00:15:51](#)

وفي سجوده ويقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح اللهم صلي وسلم عليه. نعم وعن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم وكان يقول بين السجدين رب اغفر لي رب اغفر لي. رواه النسائي واحتج به احمد - 00:16:07

نعم احتج به احمد فجعله ذكره واجبا في الجلسة بين السجدين ان يقول رب اغفر لي وهذا الواجب واحدة تكرارها رب اغفر لي رب اغفر لي سنة ولا قال رب اغفر لي ولوالدي وللمسلمين فهذا موقف دعاء - 00:16:24

ان الدعاء في الصلاة يكون في الركوع والسجود والجلوس ويكون في القنوت اي بعد الركوع او قبله. نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمني واعفني واهدني وارزقني - 00:16:43

ابو داود وابن ماجة وقال في صلاة الليل نعم وفي بعض طرق حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم وبحمده ثلاثا وفي سجوده - 00:17:02

سبحان رب الاعلى وبحمده ثلاثا قال احمد جاء هذا وجاء هذا وما ادفع منه شيئا. نعم. هذا ثابت عند الامام احمد وعند غيره سبحان رب العظيم وبحمده الركوع اقلها واحدة والكمال ثلاث - 00:17:15

في السجود سبحان رب الاعلى وبحمده واحدة والكمال ثلاث ولو زاد بعد ذلك يجوز ذلك منه وفي الجلسة بين السجدين ثبت انه دعا بالسبعة رب اغفر لي وارحمني واعفني واهدني واجبرني - 00:17:33

وارفعني وهذه السبعة المدعو بها جمعت خيري الدنيا والآخرة نعم عن سعيد بن جبير عن انس رضي الله عنه قال ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:51

من هذا الفتى يعني عمر ابن عبد العزيز قال فحزننا في ركوعه عشرة تسبيحات في سجوده عشر تسبيحات وابو داود. اللهم صلى وسلم على رسول الله. عمر بن عبد العزيز اين صلى وراءه انس - 00:18:09

المدينة حيث كان عمر اميرا عليها كان اميرا عليها لمسلمة ابن عبد الملك عفوا الوليد ابن عبد الملك وكان يصلي بهم. يقول انس ما رأيت احدا اشبه بصلوة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:23

وانس من لازم نبينا عشر سنين وكانوا يعرفون فقه الرجل من صلاته قولا وفعلا وحالا قالوا حزنا لعمر بن عبد العزيز انه يسبح في ركوعه وفي سجوده عشر تسبيحات لانه عليه الصلاة والسلام كان يطيل - 00:18:43

الركوع والسجود من غير اضرار الواجب تسبيحة واحدة والكمال ثلاث. وما زاد فهو خير. بشرط الا يظفر ويتحقق على من وراءه في عموم قوله عليه الصلاة والسلام ان منكم منفرون - 00:19:02

من ام منكم الناس فليخفف. نعم وقال احمد في رسالته جاء الحديث عن الحسن البصري انه قال التسبيح التام سبع والوسط خمس وادناه ثلاث هذا من قول الحسن البصري ان تسبيح التام - 00:19:20

سبع والوسط خمس واقل الكمال ثلاث. يراعي فيها نفسه فاذا صلى اطال ويراعي فيها من وراءه واذا صلى خفف نعم عن عبد الله ابن عبد الله انه كان يرى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يتربع في الصلاة اذا جلس - 00:19:35

تفاعلته وانا يومئذ حديث السن فنهاني عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وقال انما سنة الصلاة ان تنصب رجلك اليمنى وتتنبى رجلك اليسرى وقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلي لا تحملان. رواه البخاري - 00:19:54

وهذا فيمن لم يستطع ان يفترش اليسرى وينصب اليمنى فانه يتربع وهذى من جلساتي اصحاب الحاجات اما لشلل او لمرض في الركب او لعجز اذا المقصود الجلوس نقف عند هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا

محمد - 00:20:11